

(38) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 815) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم ارزقنا الفقه في الدين -

00:00:08

واتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا اهذا هو الدرس الثالث عشر لهذا العام آآ في يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة -

00:00:25

واثنتين واربعين للهجرة ونبأ اولا بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم خمسية وثمانية عشر عن كتاب تأويل الاحلام والرؤى وهل تصح نسبته لابن سيرين ام لا -

00:00:41

الكتاب المنسوب لابن سيرين في تأويل الاحلام والرؤى لا تصح نسبته اليه قال كتاني الكتب المنسوبة الى ابن سيرين في علم تعبير الرؤيا من اهجن ما كذب على السلف ولا يتصور من التابعين ان يكون هذا اول ما الفوا فيه من ابواب العلم والتصنيف -

00:01:02

هذا الكتاب كتاب متداول بين الناس ومشهور ومنسوب الى ابن سيرين وفيه تأويل الاحلام والرؤى. يقول من رأى كذا فتأويله كذا هذا لا تصح نسبته لابن سيرين وابن سيرين تابعي جليل -

00:01:26

ولد سنة ثلثا ولد سنة ثلاثا وثلاثين للهجرة وتوفي سنة مئة وعشرة للهجرة وجميع من ترجم لابن سيرين في القرون الثلاثة الاولى لم يذكروا ان له كتابا في التعبير -

00:01:45

مع ذكرهم لبراعته فيه ولو كان له كتاب في التعبير لذكر ذلك من ترجم له ثم ايضا ابن سيرين هو في عصر التابعين ويبعد جدا ان يكون هذا الكتاب قد صنف في ذلك العصر -

00:02:06

لان لغته ليست لغة ذلك العصر ابن سيرين من كبار التابعين فيبعد ان ان تكون لغة هذا الكتاب آآ لغة ذلك العصر ثم ايضا ليس هناك دليل يدل على ان على صحة نسبة هذا -

00:02:28

الكتاب اليه وعلى ذلك فهذا الكتاب ليس لابن سيرين لكن من الذي الفه؟ الله اعلم ونسب لمسيرين لكن لا تصح نسبته اليه على ان علم التعبير والرؤى آآ يحتاج من المعبر -

00:02:49

الى ان يجمع القراءن بالرؤيا التي رأها الرائي وان يفك الرموز وفك الرموز يحتاج اولا الى فراسة وموهبة ويحتاج ثانيا الى علم فهما امران احتاج اليهما المعبر ففك الرموز فك رموز هذه الرؤيا وتأويلها يحتاج الى -

00:03:12

دراسة وقوه استبطاط وايضا يحتاج الى علم هو علم من العلوم العظيمة وهو جزء من النبوة ولذلك لا يجوز ان يلتج في هذا العلم من لا يحسنه لان بهذا تلاعبا باامر من امور النبوة -

00:03:43

والرؤيا تحتمل عدة احتمالات للتعبير والمعبر الحاذق يعبرها على احسن التعبيرات ولهذا ينبغي الا يذكر الانسان الرؤيا الا لمعبر حاذق ناصح لكي يعبرها على احسن التعبيرات انتقل الفائدة خمس مئة وتسعة عشر -

00:04:08

كيفية معاملة التائب من الذنب يعامل معاملة خاصة يختلف عن غيره من اصحاب المعاصي فلا يلام ولا يوبخ بل يشجع على التوبة قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله -

00:04:38

لا يجوز لوم التائب باتفاق الناس واذا اظهر التوبة اظهر له الخير التائب ينبغي ان يعامل معاملة خاصة بالتشجيع والثناء عليه ولا يوبخ ولا يعنف لانه اذا عنف او وبخ - 00:04:55

فان هذا ربما يؤثر عليه ويجعله يعود الوقوع في المعصية والشيطان له بالمرصاد فاذا من الله تعالى عليه وعصى الشيطان واقبل تائبا فينبعي اه ان يشجع على ذلك وان لا - 00:05:24

يقال له كلمة فيها لوم او عتاب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع التائبين معاملة خاصة لما اتاه ماعز اعرض النبي عليه الصلاة والسلام عنه لعله ان يتوب ما بيته وبين الله - 00:05:47

ولا يقام عليه الحد لانه اتى تائبا كذلك المرأة التي قالت يا رسول الله اني حبلى من الزنا واه فالنبي عليه الصلاة والسلام كان لا يوبخ من اتاه تائبا - 00:06:09

كذلك الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلكت هلكت قال ما اهلك ؟ قال وقعت على امرأتي في في نهار رمضان لم يوبخه النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة - 00:06:25

ولم يعاتبه وانما قال اتجد ما تعتقد به وربة ؟ قال لا . فنقلها بعد ذلك الى صيام شهرين متتابعين وقال اني لا استطيع ثم نقله بعد ذلك الى الطعام ستين مسكينا فقال اني لا استطيع - 00:06:39

فجلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر فقال خذ هذا وتصدق به على اهلك جاء للنبي صلى الله عليه وسلم خائفا وجلا مشفقا يقول هلكت هلكت ورجع ضاحكا يحمل معه التمر - 00:06:56

ولذلك لما رجع لقومه قال بنس ما فعلتم خوفتموني لقد ذهبت للنبي عليه الصلاة والسلام ووجدت حليما رفيقا ورجعت منه بهذا الذي ترون اذا التائب ينبغي ان يشجع على التوبة ولا يعنف ولا يوبخ - 00:07:17

وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخربتنا من الجنة - 00:07:39

فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:07:54

وهذا ليس احتجاجا بالقضاء والقدر على المعصية وانما هو احتجاج بالقضاء والقدر على المصيبة ولهذا قال اه قال خيبتنا واخربتنا من الجنة قال موسى لادم خيبتنا واخربتنا من الجنة ولم يقل له عصيت ربك - 00:08:17

فاحتاج ادم بالقدر على الخروج من الجنة الذي يعتبره مصيبة فالقدر يحتاج به على المصائب لا على المعايب فمن تاب الى الله عز وجل من معصية فله ان يحتاج بالقضاء والقدر - 00:08:41

اذ قيل له يقول هذا امر قد قدره الله علي واما من لم يتتب فليس له ان يحتاج بالقضاء والقدر من كان يرتكب المعاichi ويقول مكتوب علي او هذا قضاء وقدر فلا يقبل احتجاجه هذا - 00:08:58

ولهذا اتي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل سارق فامر بقطع يده وقال السارق مهلا يا امير المؤمنين . انما سرقت بقدر الله . وقال له عمر ونحن نقطع يدك بقدر الله - 00:09:13

فالقدر لا يحتاج به على المصائب وانما يحتاج به على المصائب فليس للانسان ان يحتاج بالقدر على الواقع في المعصية لكن اذا تاب منها له ان يحتاج بالقدر على ذلك - 00:09:30

ولهذا ادم احتاج بالقدر على اخراجه من الجنة لانه تاب الى الله عز وجل واعتبر خروجه من الجنة مصيبة فاحتاج بالقدر على ذلك فقال عليه الصلاة والسلام حج ادم موسى حج ادم موسى حج ادم موسى - 00:09:47

ننتقل للفائدة خمس مئة وعشرين حكم استماع الغناء المصحوب بالمعازف استماع الغناء المصحوب بالآلات اللهو مجمع على تحريمه عند علماء السلف قال حافظ ابن رجب رحمه الله استماع الآلات المأوا - 00:10:14

المطربة محرم مجمع على تحريمه . ولا يعلم عن احد الرخصة في شيء من ذلك ومن نقل الرخصة فيه عن امام يعتمد به فقد كذب

وافترى وبعض الناس ربما يشتبه عليه ما نقل عن بعض السلف من الرخصة في استماع الشعر الملحن غير المصحوب بالات الملاهي الذي - 00:10:28

بعضهم غناء وهو جائز وقد كان انجشه ينشد الشعر بصوت جميل بحضوره النبي صلى الله عليه وسلم فقال رفقا بالقوارير يا انجشه. قال الامام احمد الغناء الذي وردت فيه الرخصة هو غناء الراكب اتيناكم اتيناكم - 00:10:50

فالاستماع للمعازف هذا محرم مجمع على تحريمها عند السلف الصالح كما نقل ذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله وقال انه لا يعلم ان احدا رخصة في شيء من ذلك ويidel لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري عن ابي مالك الاشعري - 00:11:09

اه ليكون من امتی اقوام يستحلون الحری يعني الزنا والحریر والخمر والمعازف فقرن المعازف بهذه الامور المجمع على تحريمها وبعض الناس ربما يشتبه عليه ما نقل عن بعض السلف من الرخصة في الشعر الملحن. الشعر الملحن لا بأس به - 00:11:30
كان العرب اه يقولون الشعر بصوت ملحن بصوت رخيم هذا معروف عند العرب فهذا لا بأس به فكون آآ الانسان يأتي بالشعر ملحن يكون بصوت حسن آآ لا مانع من ذلك ومن ذلك الاناشيد - 00:11:54

غير المصحوبة بالمعازف ومن ذلك الشيلات غير المصحوب والمعازف هذا كله لا بأس به. وبعض الناس تشتبه عليه هذه المسألة يرى اثارا عن بعض السلف في استماعهم للغناء والمقصود الشعر الملحن غير مصحوب المعازف ويظن انه - 00:12:14
الغناء المصحوب بالمعازف ولهذا قال الامام احمد الغناء الذي وردت فيه الرخصة هو غناء الراكب اتيناك واتيناك. يعني الشعر الملحن او ما يسمى بالنسييد فايده رقم خمس مئة واحدى وعشرين الموعظة وقت العرس - 00:12:33

قال الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم خطيبا في الاعراس ولا عن الصحابة. بل لما زفت امرأة لرجل من الانصار قال يا عائشة ما كان معكم - 00:12:56

اه لهو فان الانصار يعجبهم اللهو فدل ذلك على ان لكل مقام مقالا ولانه اذا قام خطيبا في الاعراس فانه قد يتقل على الناس وليس كل احد يتقبل قد يكون احد الناس ما رأى اقاربه اصحابه الا في هذه المناسبة - 00:13:09

فاريد اتحدث اليهم وينس بهم وانا احب ان تكون الموعظ غير مثقلة لانها اذا اثقلت على الناس كرهوها وكرهوا الواقع ولكن لو ان احدا في محفل العرس طلب من هذا الرجل ان يتكلم فحينئذ له ان يتكلم - 00:13:27

نعم القاعدة في هذا ان لكل مقام مقالة في الاعراس ينبغي الا يكون هناك موعظ فالموعظة في العرس اه ليست مناسبة لكل مقام مقالة. الناس اتوا وربما يريد ان يتلقى الانسان بمن حضر في هذا العرس - 00:13:43

ويتبادل معه الاحاديث ويتبسط معه ويأنس به فموعظة في هذا المكان غير مناسبة بل النبي عليه الصلاة والسلام امر بضرب الدف للنساء وقال يا عائشة ما كان معكم من اللهو فان الانصار يعجبهم اللهو - 00:14:06

لكن لو ان عرسا من الاعراس وضع فيه برنامج وطلب الحديث في ذلك البرنامج هنا لا بأس الى ان اهل العريس او اهل العروسة هم الذين فعلوا ذلك وطلبوها من احد - 00:14:26

اه ان يتحدث او يلقي كلمة اه لا بأس بذلك ضمن هذا البرنامج لكن يأتي للافراح والاعراس اه يبدأ يتحدث ويعظ الناس اه هذا ليس مناسبا لكل مقام مقال - 00:14:42

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلو الصحابة بموعظة مخافة السامة ولما قيل لابن مسعود آآ كان يحدّثه من معه فقيل له الا تحدثنا كل يوم فقالوا لا اريد ان تملوا - 00:15:00

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخلونا بموعظة مخافة السامة فالاكتار من من الشيء قد يصيب بالملل فاذا كان الانسان في كل محفل يعظ قد الناس يصابون بالملل ولذلك لكل مقام مقال والهدي - 00:15:18

اه والخير كل الخير في اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك الموعظة عند دفن الميت لا يشرع ان تكون بصفة دائمة مستمرة لان هذا لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرد عن الصحابة - 00:15:41

لكن لو كان بصفة عارضة اقتضى المقام ذلك لا بأس فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما وعظ آآ الصحابة احياناً لكن ليس بصفة دائمة ففعل النبي صلى الله عليه وسلم سنة وتركه سنة والخير كل الخير في اتباع هديه - 00:15:58

ننتقل للفائدة خمس مئة واثنتين وعشرين المهارات الاتصال من مهارات الاتصال التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم الابتسام لاخيك المسلم حين تلقاءه فان ذلك له اعظم الاثر في النفوس مع ما يحصله المسلم من الاجر والثواب بذلك. وبالحديث الصحيح تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:16:26

ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ومن الامثال الدارجة الذي لا يحسن ابتسامة في وجوه الناس لا ينبغي ان يفتح له متجراً اه تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:16:50

تبسمك في وجه اخيك صدقة هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم مجرد ان تبتسما في وجه اخيك المسلم تكسب بذلك اجرا وثواباً وذلك لأن تبسمك في وجه اخيك المسلم - 00:17:09

تجلب لك وله السرور وتزيل الوحشة وتقوي الالفة وتكتسب بها اجرا وثواباً وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير التبسم اه نعود لكم ايها الاخوة نعتذر عن هذا الخلل الفني - 00:17:29

اه وتبسمك في وجه اخيك صدقة هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد انك تبتسما عند لقاء اخيك المسلم تكسب بذلك اولاً الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ثانياً ان هذا يجلب لك وله السرور - 00:17:48

والانس ثالثاً ان هذا التبسم يزيل الوحشة رابعاً انه يقوي المحبة والمودة بينك وبين اخيك المسلم وانظر الى حال من يتبسم في وجهك حين تلقاء وحال من يكون مكشراً لا يتبسم - 00:18:08

انظر الى الفرق الكبير بين الحالين والنبي صلى الله عليه وسلم كان كثير التبسم جاء في الصحيحين عن جرير رضي الله عنه قال ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي - 00:18:32

والتبسم عند لقاء المسلم هذا من اخلاق النبوة وايضاً ينافي الكبر ويقوى المحبة والمودة بين المسلمين ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على هذه الخصلة هي ربما يعني يعتبرها كثيراً من الناس امراً - 00:18:57

سهلاً لكن اثراها كبير وانت انظر الى الى آآ من حولك من يلacak متبسم او من حين اذا من حين اذا رآك تبسم تجد ان المحبة والمودة التي بينك وبينك كبيرة. وخلاف من اذا لقاك يلacak بوجه عبوس - 00:19:24

فهذه من يعني الاخلاق التي ينبغي ان يحرص المسلم على تطبيقها يكسب بذلك اولاً اجرا وثواباً. ثانياً يقوى علاقاته الاجتماعية بمن حوله ثالثاً يكسب بذلك ايضاً حسن سمعة وسيرة ومحبة من الناس - 00:19:50

ويتأكد هذا في في من يزاول التجارة ولذلك في المثل الدارج الذي لا يحسن الابتسام في وجوه الناس لا ينبغي ان يفتح له متجراً اذا ذهبت تشتري سلعة ووجدت صاحب المحل عابساً في وجهك - 00:20:12

فان هذا لا يشجعك على الشراء. بخلاف ما اذا كان صاحب المحل متبسمآً يقابلك ببلادة فهذا مما على ان تشتري من هذا المحل فتبسمك في وجه اخيك من من من المهارات التي ينبغي ان تحرص عليها وان تطبقها في حياتك العملية - 00:20:29

من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ثانياً انك اه تزيل الوحشة بهذا التبسم وهذا التبسم ايضاً يقوى المحبة والمودة والعلاقة باخيك المسلم وانظر الى آآ حالما تقابلها متبسمها وحال من تقابلها عبوساً - 00:20:53

فمن تقابلها متبسمها تجد انك تأنس به وتحبه بينما الذي يقابلك عابساً تجد انك تنفر منه ايضاً التبسم في وجه اخيك المسلم يجعل لك وله السرور والفرح فيه فوائد كثيرة - 00:21:25

وفي المجال التجاري يقولون الذي لا يحسن التبسم في وجوه الاخرين ينبغي الا يفتح له متجراً لانه سيغير الزبائن بذلك عندما تأتي الى محل وتجد ان صاحب المحل عابس لا يشجعك على الشراء. بخلاف ما اذا كان صاحب المحل يتبسم ويلاطفك ويكون لبقاً في حديثه - 00:21:50

فهذا مما يشجعك على قرار الشراء منه والتبسم من اخلاق النبوة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير التبسم لاصحابه جاء في

الصحيحين عن جرير رضي الله عنه قال ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلمت الا تبسم في وجهي - 00:22:18
وايضا من فوائد التبسم انه يزيل الكبر عن الانسان يقولون التبسم منافي للكبر المتكبر لا يتسم في وجوه الاخرين فهذه بعظ فوائد التبسم عندما يلقى الانسان الاخرين. ولهذا ينبغي ان نعود الانسان نفسه - 00:22:46

على ان يتسم في وجه كل من لقيه وسيكسب هذه الفوائد التي لو لم يكن منها الا الاجر والثواب من الله سبحانه. تبسمك في وجه أخيك صدقة ونكتفي بهذا القدر في التعليق على طائف الفوائد - 00:23:10

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. الاسبوع القادم ان شاء الله سيكون هو اخر درس في هذا الفصل الدراسي ثم وبعدها سنتوقف لفترة الاختبارات واجازة منتصف الفصل باذن الله عز وجل. هذه هي خطتنا في في ذلك ونسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق - 00:23:33

آآ ساتحدث ان شاء الله عن بس السبيل اه وعن وصوله للمكتبات في اخر الدرس باذن الله عز وجل الان نجيب عما تيسر من الاسئلة هل كان اكثر هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء رفع اليدين ام عدم رفعهما - 00:23:56

كان اكثر هديه رفع اليدين اذا كان خارج الصلاة بل ان هذا من ادب الدعاء من ادب الدعاء اذا كان الانسان خارج الصلاة ان يرفع يديه وفي الحديث الذي اخرجه ابو داود وغيره - 00:24:25

آآ يقول عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا اي خائبين فمن ادب الدعاء رفع اليدين والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر - 00:24:40

يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فانه يستجاب له فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الرجل اتى بأسباب الاجابة لكن منعه من اجاية الدعاء اكل المال الحرام - 00:24:55

ومن اسباب الاجابة التي ذكرها انه يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب فرفع اليدين في الدعاء من ادب الدعاء الا في المواضع التي لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - 00:25:10

ومن ذلك عند الدعاء في خطبة الجمعة لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الدعاء الا عند الاستسقاء في الخطبة عند الاستسقاء في الخطبة يرفع الخطيب يديه ويرفع المأمون ايديهم ويستسقى - 00:25:27

اما اذا دعا بغير الاستسقاء فيكون دعاء من غير رفع اليدين ولهذا لما رأى عمارة ابن رهيبة احد الولاة رافعا يديه يدعوه في خطبة الجمعة قال وددت ان هاتين اليدين تقطعان. لقد رأيت النبي صلى الله عليه - 00:25:43

وسلم ما يجاوز ان يقول باصبعه هكذا فانكر هذا الصحابي الجليل رفع اليدين في الخطبة لكن دلت السنة على ان رفع اليدين يكون عند الدعاء بالاستسقاء في غير الصلاة وفي غير خطبة الجمعة الاصل هو مشروعية رفع اليدين عند الدعاء. فمثلا عندما تأتي للمسجد وتأتي بتحية المسجد - 00:26:02

او بالسنة الرابعة فترفع يديك تدعو الله عز وجل الى ان تقام الصلاة والدعاء في هذا الموطن وهذا الوقت حري بالاجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - 00:26:26

ماذا نقول في سجود السهو يقال في سجود السهو ما يقال في سجود الصلاة تماما يقول سبحان ربى الاعلى تكررها ثم تقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ماذا نقول في سجود التلاوة - 00:26:47

يقال في سجود التلاوة ما يقال في سجود الصلاة تقول سبحان ربى الاعلى تكررها ثم تقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وايضا اه قد ورد قول اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت - 00:27:02

سجد وجه لله الذي خلقه وصورة بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين. اللهم اكتب لي بها اجرا واعظم لي اللهم اكتب لي بها اجرا وضاع عني فيها وزر وتقبّلها مني كما تقبّلتها من عبده داود عليه السلام - 00:27:20

وهذا الدعاء ان قلته والا فيكفي ان تقول سبحان ربى الاعلى. المهم في في سجود التلاوة ان تقول سبحان ربى الاعلى هل يصح هذا الحديث من السرف ان تأكل كل ما اشتھیت؟ لا اعلم لهذا اصلا - 00:27:35

وانما هي مقوله عن بعض السلف لكنها لا تصح حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)